

المنهج:

تعرف الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

منهج البحث:

اعتمد البحث على منهج البحث بالعينة الطلاب المرحلة الجامعية للتعرف على دور التلفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية. واعتمدت الدراسة على صحيفة الاستبيان واشتملت على مجموعة من الأسئلة التي تقيس الأهداف التي يحاول الباحث الوصول إليها من خلال إجابة المبحوثين عليها، كما اعتمدت على صيغة قوامعها ٢٠٠ طالب بمحافظات الشرقية والقاهرة ممن تتراوح أعمارهم ما بين (١٧ - ١٩) سنة.

النتائج:

١. هناك ٥٦.٢٪ من أفراد العينة يعتمدون على التلفزيون في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين. ونسبة ١٦٪ منهم يعتمدون على الأصدقاء. ونسبة ١٢٪ منهم يعتمدون على الإنترنت. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في المصادر التي يعتمدون عليها في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية. حيث كانت قيمة كاي^٢ = ٤٧٨.٣ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.
٢. يرى ٤٨٪ من أفراد العينة أنه القيام بهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة. ونسبة ١٦.٣٪ منهم يرون أنهم بهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأجنبية. ونسبة ٩.٨٪ منهم يرون أنهم بهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطريقة غير شرعية. كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في أسباب الهجرة غير الشرعية. حيث كانت قيمة كاي^٢ = ٥٠٥.٩ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٠١.
٣. يقترح نسبة ٥٩.٥٪ من أفراد العينة للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب. ونسبة ١٤٪ منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة للهجرة بطريقة غير شرعية. ونسبة ٦٪ منهم يقترحوا القضاء على حصصيات الهجرة غير الشرعية.

المقدمة:

في ظل انتشار البطالة وقلة فرص العمل أمام المراهقين لجأ البعض إلى السفر للخارج عن طريق الهجرة، ومع تفاقم مشكلة البطالة ورغبة العديد من المراهقين في الهجرة فقد ظهرت الهجرة غير الشرعية كإحدى المشكلات التي أصبحت يعاني منها المجتمع المصري بصفة خاصة والدولي بصفة عامة، لما يلاقيه المراهقين من خسائر في الأرواح والأموال، مما عرض بعضهم إلى العديد من الأخطار والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية، كما ازداد عدد المهاجرين غير الشرعيين (المخلفين) الذين انتهت صلاحية إقامتهم

دور التلفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية

- أ. د. شعبان أبو البريد شمس
 أستاذ العلاقات العامة والإعلان
 عميد كلية الإعلام جامعة السادس من أكتوبر
 د. منى أحمد مصطفي عمران
 أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال
 معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
 أستاذة محمد عبدالرحمن حسنين

٢. أن أهم أسباب الهجرة غير الشرعية هي انتشار البطالة وقلة فرص العمل مع الرغبة في العمل والمعيشة في الخارج. وبناءً على ما سبق فقد استدل الباحث على مشكلة الدراسة ويمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي 'ما مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية؟'.

أهمية البحث:

تستمد هذه أهميتها من:

١. بعد التليفزيون من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها فئة كبيرة من المجتمع للحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية.
٢. تنتمي هذه الدراسة إلى فرع تكاملي يجمع بين علم الإعلام وعلم الاجتماع للتعرف على دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الهجرة غير الشرعية.

أهداف البحث:

- تتمثل أهداف البحث في هدف رئيسي هو التعرف على دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي بعض الأهداف الفرعية تتمثل في:
١. التوصل إلى درجة اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.
 ٢. التعرف على أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التي يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.
 ٣. التوصل إلى أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

مصطلحات البحث:

- ٣١ المراهقون: نقصد بهم في هذه الدراسة هم أفراد المرحلة العمرية من (١٧-١٩) سنة من الذكور فقط.
- ٣٢ الهجرة غير الشرعية: ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "التنقل الفرد خارج حدود دولته بطريقة غير قانونية عبر البر أو البحر أو الجو، بهدف العمل دون تصريح بذلك أو وثائق تدل على هويته، والشخص إما يعود للإقامة في وطنه مرة أخرى أو يستقر بشكل نهائي في موطنه الجديد ويدفع في مقابل ذلك مبلغ من المال لمن يساعده في هذه العملية ولهم دراية بطريقتها، وهو بذلك يعرض نفسه للمخاطر أثناء الهجرة وأثناء التواجد في موطنه الجديد".

وتأثيرات زيارتهم، ويلاحظ أن غالبية المهاجرين غير الشرعيين من العمالة غير الماهرة التي تؤدي أعمالاً هامشية وتحدث ظروف عمل قاسية وأجور متدنية ما يعرضهم لمزيد من الأخطار والصعوبات (عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك، ٢٠٠٨).

وقد لاحظ الباحث أنها تُلقي اهتماماً إعلامياً واسعاً، ولذلك سوف نتعرض بالدراسة لمدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية.

مشكلة البحث:

تم بلورة مشكلة البحث من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الباحث، ومن خلال متابعتهم للتليفزيون، لاحظ أن هناك اهتماماً إعلامياً بفضايا الهجرة والمهاجرين، وبصفة خاصة الهجرة غير الشرعية، ومن خلال الإطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت التليفزيون ودوره في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، وأن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت ظاهرة الهجرة الخارجية بصفة عامة وأوضحت مدى إقبال المراهقين على الهجرة الخارجية إلا أنه لم يعثر في حدود علم الباحث على دراسة علمية تجمع بين التليفزيون والهجرة غير الشرعية، وانطلاقاً مما سبق وجد الباحث أنه من الأهمية أن يقوم بإجراء دراسة تتناول دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

ولتحديد مشكلة الدراسة قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة بشرية من طلاب الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة عين شمس- جامعة الزقازيق) من الذكور فقط فوامياً ٤٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وراعى الباحث تماثل العينة من حيث ريف وحضر.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

١. التعرف على المصادر التي تحصل منها على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.
٢. الكشف عن أسباب الهجرة غير الشرعية وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية أن جاءت وسائل الإعلام في مقدمة المصادر التي يحصل منها المراهقين على المعلومات حولها بنسبة ٨٥% من أفراد العينة. وبالتالي للاستبيان الذي قام الباحث بتطبيقه على طلاب الفرقة الأولى والثانية كانت النتائج كالآتي:
١. جاء التليفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية بنسبة ٧٠% من أفراد العينة.

(دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات...)

٢. أن أهم أسباب الهجرة غير الشرعية هي انتشار البطالة وقلة فرص العمل مع الرغبة في العمل والمعيشة في الخارج.
وبناءً على ما سبق فقد استدل الباحث على مشكلة الدراسة ويمكن صياغتها في السؤال الرئيسي التالي 'ما مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على معلومات حول الهجرة غير الشرعية؟'

أهمية البحث:

تستمد هذه أهميتها من:

١. بعد التليفزيون من أهم وسائل الإعلام التي يعتمد عليها فئة كبيرة من المجتمع للحصول على المعلومات عن الأحداث الجارية.
٢. تنتمي هذه الدراسة إلى فرع تكاملي يجمع بين علم الإعلام وعلم الاجتماع للتعرف على دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الهجرة غير الشرعية.

أهداف البحث:

- تتمثل أهداف البحث في هدف رئيسي هو التعرف على دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي بعض الأهداف الفرعية تتمثل في:
١. التوصل إلى درجة اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية.
 ٢. التعرف على أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التي يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.
 ٣. التوصل إلى أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

مصطلحات البحث:

- ٣١ المراهقون: نقصد بهم في هذه الدراسة هم أفراد المرحلة العمرية من (١٧-١٩) سنة من الذكور فقط.
- ٣٢ الهجرة غير الشرعية: ويمكن تعريفها إجرائياً بأنها "التنقل الفرد خارج حدود دولته بطريقة غير قانونية عبر البر أو البحر أو الجو، بهدف العمل دون تصريح بذلك أو وثائق تدل على هويته، والشخص إما يعود للإقامة في وطنه مرة أخرى أو يستقر بشكل نهائي في موطنه الجديد ويدفع في مقابل ذلك مبلغ من المال لمن يساعده في هذه العملية ولهم دراية بطريقتها، وهو بذلك يعرض نفسه للمخاطر أثناء الهجرة وأثناء التواجد في موطنه الجديد".

وتأثيرات زيارتهم، ويلاحظ أن غالبية المهاجرين غير الشرعيين من العمالة غير الماهرة التي تؤدي أعمالاً هامشية وتحدث ظروف عمل قاسية وأجور متدنية ما يعرضهم لمزيد من الأخطار والصعوبات (عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك، ٢٠٠٨).
وقد لاحظ الباحث أنها تُلقي اهتماماً إعلامياً واسعاً، ولذلك سوف نتعرض بالدراسة لمدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على معلومات عن الهجرة غير الشرعية.

مشكلة البحث:

تم بلورة مشكلة البحث من خلال الواقع الاجتماعي الذي يعيشه الباحث، ومن خلال متابعتهم للتليفزيون، لاحظ أن هناك اهتماماً إعلامياً بفضايا الهجرة والمهاجرين، وبصفة خاصة الهجرة غير الشرعية، ومن خلال الإطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة وجد الباحث أن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت التليفزيون ودوره في إمداد المراهقين بالمعلومات عن الأحداث الجارية، وأن هناك العديد من الدراسات العلمية التي تناولت ظاهرة الهجرة الخارجية بصفة عامة وأوضحت مدى إقبال المراهقين على الهجرة الخارجية إلا أنه لم يعثر في حدود علم الباحث على دراسة علمية تجمع بين التليفزيون والهجرة غير الشرعية، وانطلاقاً مما سبق وجد الباحث أنه من الأهمية أن يقوم بإجراء دراسة تتناول دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الهجرة غير الشرعية.

ولتحديد مشكلة الدراسة قام الباحث بدراسة استطلاعية على عينة بشرية من طلاب الفرقة الأولى والثانية من كليات (جامعة عين شمس- جامعة الزقازيق) من الذكور فقط فوامياً ٤٠ طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية وراعى الباحث تماثل العينة من حيث ريف وحضر.

وقد هدفت الدراسة الاستطلاعية إلى:

١. التعرف على المصادر التي تحصل منها على معلومات حول الهجرة غير الشرعية.
 ٢. الكشف عن أسباب الهجرة غير الشرعية وكانت نتيجة الدراسة الاستطلاعية أن جاءت وسائل الإعلام في مقدمة المصادر التي يحصل منها المراهقين على المعلومات حولها بنسبة ٨٥% من أفراد العينة.
- وبالنسبة للاستبيان الذي قام الباحث بتطبيقه على طلاب الفرقة الأولى والثانية كانت النتائج كالآتي:
١. جاء التليفزيون في مقدمة الوسائل الإعلامية بنسبة ٧٠% من أفراد العينة.

(دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات...)

الدراسات السابقة:

٣ أولاً: الدراسات العربية

١. دراسة: إيمان عز الدين دوابه (٢٠٠٥) بعنوان "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصري فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام".
- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التليفزيون المصري (متمثلاً فى البرامج الحوارية وإعلانات التوعية) فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام، وكذلك التعرف على مدى متابعة الرأى العام المصري للبرامج الحوارية وإعلانات التوعية وإلى أى مدى يستمد معلوماته منها عن قضايا الطفولة.
- منهج الدراسة: منهج المسح.
- عينة الدراسة: عينة بشرية قوامها ٢٠٠ مفردة سن ١٨ سنة وعينة وثائقية تتمثل فى برنامج (صباح الخير يا مصر- مساء الخير) وإعلانات التوعية (البنات المصرية- مبادرة تعليم البنات- التطعيم ضد مرض شلل الأطفال)
- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:
- أ. تحليل المضمون.

ب. الاستبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أهم مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الباحثون لاستقصاء المعلومات عن قضايا الطفولة فى البرامج الحوارية بنسبة ٣٨,٦% ثم فى إعلانات التوعية بنسبة ٣١,٢%.

٢. دراسة: هشام فولى عبدالمعز (٢٠٠٧) بعنوان "تشرات أخبار التليفزيون المحلي وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلي لدى المراهقين".
- هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نشرات أخبار التليفزيون المحلي (تليفزيون شمال الصعيد)، وتدعيم الانتماء للمجتمع المحلي للمراهقين.

منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة منهج المسح.

عينة الدراسة: عينة بشرية قوامها ٣٠٠ مفردة من المراهقين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥- ١٧ سنة من طلاب الصف الأول والثانى والثالث الثانوى العام للبنين والبنات بمراكز المنيا وأبو قرقاص

وملوى بمحافظة المنيا، وعينة وثائقية تتمثل فى ١٢ نشرة تليفزيونية وذلك من خلال الدورة التليفزيونية من ١٠/١ حتى ١٢/٣١/٢٠٠٥.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

أ. تحليل المضمون.

ب. أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن نشرات أخبار القناة السابعة جاءت فى الترتيب الأول بالنسبة لمشاهدة المراهقين (الريف والحضر) أحياناً ٤٢,٩٨% من مجموع التكرارات موزعة بنسبة ٤٥,٤٥% للريف ونسبة ٤٠,١٨% للحضر.

٣. دراسة: إيمان الشريف، وصفيّة عبدالعزيز (٢٠٠٨) بعنوان "السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية مؤشرات عامة قريّة تطون نموذجاً".
- هدف الدراسة: تُهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على ظاهرة الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري ومعرفة أسبابها والدوافع إليها وكذلك التعرف على ملاح وتطور اتجاهات الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري.
- منهج الدراسة: استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي.

عينة الدراسة: عينة بشرية قوامها ١٥٥ فى قرية تطون بمحافظة الفيوم من الذين حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية ولكنهم فشلوا بالقبض عليهم وترحيلهم.

أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استمارة بيانات مغلقة مقننة مع الشباب تشمل البيانات الأساسية وأسباب الهجرة بطريقة غير شرعية.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ذكر ٧٤,٨% من أفراد العينة بأنهم يعرفون أن الهجرة بهذه الطريقة غير قانونية، وأن معرفتهم كانت عبر وسائل الإعلام بنسبة ٦١,٦%، كما أن الشباب الذى يقدم على الهجرة بطريقة غير شرعية يعلم أنها غير قانونية.

٤. دراسة: مجدة إمام حسائين (٢٠٠٨) بعنوان "سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على

(دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات ...)

دراسات الطفولة يوليو ٢٠١٠

المعاني في النصوص الإخبارية التلفزيونية، وتأثير تلك الأيديولوجيات السياسية المهيمنة على عملية الإنتاج التلفزيوني الإخباري.

منهج الدراسة: منهج المسح.

أدوات الدراسة: استخدمت أداة الاستبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن CNN تعمل على حد كبير في إطلاع الجمهور العالمي على الهجمات الإرهابية وتعزيز الأيديولوجية السياسية السائدة، وقد عملت CNN على تعزيز وتبرير موقف السلطة من أجل الحفاظ على الهيمنة الخاصة بها، والتي يمكن أن تصل إلى جمهور كبير من مشاهديها.

٣. دراسة: ميزانور رحمان (Md. Mizanur Rahman, 2002) بعنوان "الهجرة كدعم للمكانة: دراسة للعمال البنجلاديشيين في سنغافورة".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على قضية رئيسية وهي أن الرغبة في الحصول على مكانة أعلى بعد تفسيراً مقنعاً لعدم تحقيق التنمية في مجتمع الطرد.

منهج الدراسة: المسح.

أدوات الدراسة: استخدمت أداة الاستبيان.

عينة الدراسة: عينة من العمال البنجلاديشيين في سنغافورة والذين يهاجرون هجرة مؤقتة. نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن نسبة ٣٢% قد هاجروا بسبب البطالة، وأن سبب اختيار البنجلاديشيون لسنغافورة هو الأجور الأعلى، كما أنه نتيجة لتردى الوضع الاقتصادي فإن التحويلات تحسن أحوالهم المالية.

٤. دراسة: جريجوري إيموند، (Manack Gregory Edmond, 2003) بعنوان "الهجرة غير المشروعة: الاقتصاد والجريمة".

هدف الدراسة: تُهدف هذه الدراسة إلى دراسة آثار الهجرة غير الشرعية على نظم العدالة والاقتصادية الأمريكية

الأمريكية.

منهج الدراسة: المنهج التاريخي. نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الهجرة غير الشرعية لها آثار على زيادة التكاليف الاقتصادية الأمريكية والتي بلغ تكلفتها مئات الملايين من الدولارات سنوياً، وبصفة

أسباب الهجرة غير الشرعية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج التاريخي. أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة التعداد العام للسكان منذ ١٩٨٦ - ١٩٩٦ - ٢٠٠٦م واعتمدت على الوثائق المتعلقة بالتعداد الخاص بقرية تطون بالفيوم.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن الهجرة الخارجية عموماً وغير الشرعية خصوصاً لا ترتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

٥. ثانياً: الدراسات الأجنبية

١. دراسة: جون ميتشن (Jones Metchn, 2001)

بعنوان "العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام المحلي والمشاركة الاجتماعية والسياسية للمراهقين". هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين استخدام وسائل الإعلام المحلي ومدى المشاركة الاجتماعية والسياسية للمراهقين في المناطق الحضرية والمتحضرة حديثاً والريفين. منهج الدراسة: منهج المسح.

عينة الدراسة: طبقت على عينة قدرها ١٥٠ مراهقاً تتراوح أعمارهم بين ١٢ - ١٨ سنة من الذكور والإناث من طبقات اجتماعية واقتصادية مختلفة، أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة تحليل للمضمون لعينة من الصحف المحلية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية لتحليل مضمونها الاجتماعي والسياسي، وأداة استبيان.

نتائج الدراسة: قد توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن استخدام وسائل الإعلام المحلية والمشاركة الاجتماعية للمراهقين في المناطق الحضرية والمتحضرة حديثاً كانت مرتفعة بنسبة ٧٤,٨% في حين كانت المشاركة السياسية للمراهقين في المناطق الريفية منخفضة للغاية بنسبة ٢٥,٥%.

٢. دراسة: ريد، جولي باربرا جون (Reid, Julie Barbara Jane, 2004)

بعنوان "١١ سبتمبر ٢٠٠١: تحليل نقدي للإيديولوجية والتأكدات عليها في الأخبار التلفزيونية".

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحليل المدى التي تصل إليه الأيديولوجيات السياسية السائدة في توليد

خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، وأنها ستظل كذلك ما لم تُعالج على نحو سليم.

التطبيق على الدراسات السابقة:

- ٣ استُخدمت الدراسات السابقة منهج المسح بالعينة، والمنهج التاريخي، وكانت أهم الأدوات المستخدمة هي أداة الاستبيان.
- ٣ استُخدمت الدراسات السابقة عينات تتراوح ما بين ٢٠٠ و ٤٠٠ مفردة.
- ٣ كانت أهم نتائج هذه الدراسات ارتفاع نسبة الاعتماد على التليفزيون في الحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية، أن الهجرة غير الشرعية لا ترتبط بشكل مباشر بارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ١- تحديد ويلورة مشكلة الدراسة.
- ٢- تحديد الإطار المنهجي في (المنهج- العينة- الأدوات) بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

تساؤلات البحث:

- ١- ما مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات حول الهجرة غير الشرعية؟
- ٢- ما أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التي يُعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.
- ٣- ما أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية.

نوع ومنهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة منهج المسح الإعلامي الذي يعد من أنسب المنهج ملائمة لمثل هذه الدراسات كما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من موضوع هذه الدراسة وأهدافها وذلك من خلال مسح عينة من المراهقين قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩ سنة) من طلاب الفرقة الأولى والثانية من كليات جامعة (جامعة عين شمس- جامعة الزقازيق) من الذكور فقط.

أدوات الدراسة:

- ١- استمارة الاستبيان.
- ٢- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي
- ٣- صدق المحكمين على الأدوات: ويُقصد بصدق القياس أن

تقيس الأدوات ما استهدف لقياسه، وفي ضوء ذلك تم عرض هذه الأدوات (أداة الاستبيان واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي) على مجموعة من الأساتذة والمُتخصصين والخبراء في مجال الإعلام وعلم النفس وعلم الاجتماع، وعرض عليهم أيضاً أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وقد بلغ متوسط اتفاق المحكمين على أسئلة الأدوات ٩٦% وهي نسبة عالية تؤكد صلاحية الأدوات لقياس ما أعدت لقياسه.

- ٣ اختبار الثبات: قام الباحث بتطبيق الأدوات (أداة الاستبيان واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي) على (١٠%) من حجم العينة بواقع (٤٠) مفردة من حجم العينة الكلية (٤٠٠) مفردة، ثم قلم بتطبيقها مرة أخرى بعد مرور مدة لا تقل عن أسبوعين على نفس العينة، وقدرت درجة الثبات بمقارنة نتائج مرئى التطبيق ٩٤% وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على الأدوات، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.

عينة الدراسة:

قام الباحث بإجراء الدراسة على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة تتراوح أعمارهم بين (١٧-١٩ سنة) بالفرقة الأولى والفرقة الثانية سنة للمرحلة الجامعية في مصر في محافظات القاهرة وللشرقية من الذكور فقط، وتم توزيعهم على جامعات مجتمع العينة بأسلوب التوزيع العشوائي والذي تم فيه تقسيم وحدات العينة بالتساوي على النحو التالي:

- ٣ جامعة عين شمس: ممثلة للجامعات الحكومية المركزية بالقاهرة بواقع ٢٠٠ مفردة.
- ٣ جامعة الزقازيق: ممثلة للجامعات الحكومية الإقليمية بالشرقية بواقع ٢٠٠ مفردة.

أساليب المعالجة الإحصائية

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة

أ.د/ جمال عبدالحى النجار أستاذ الصحافة ولتنشر كلية الدراسات الإنسانية والعربية فرع البنات- جامعة الأزهر بالقاهرة.

أ.د/ سامي مرسى النجار أستاذ علم الاجتماع- كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

أ.د/ محمود حسن إسماعيل أستاذ ورئيس قسم الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

د/ زكريا إبراهيم السوقي مدرس الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

(دور التليفزيون في إمداد المراهقين بالمعلومات...)

* أسماء السادة المحكمين:

أ.د/ اعتماد خلف معيد أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

أ.د/ أسما حسين حافظ أستاذ الإعلام- كلية الآداب- جامعة الزقازيق.

أ.د/ أسماء عبد العال الجبوري أستاذة علم النفس- معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس

دراسات الطفولة يوليو ٢٠١٠

جدول (٢) يوضح التكرارات والنسب المئوية لأسباب عملية الهجرة غير الشرعية

الدلالة د ح ٧	١أ	الاستجابة		أسباب عملية الهجرة غير الشرعية
		له	%	
٠,٠٠١	٥٠٥,٩	٤٨	١٩,٢	قلة فرص العمل وانتشار البطالة
		١٦,٣	٦,٥	رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية
		٩,٨	٣,٩	قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية
		٨,٨	٣,٥	الطموح والرغبة في الازاء السريع
		٦,٥	٢,٦	أسرة المهاجر هي التي تدفعه للهجرة بطريقة غير شرعية
		٦,٣	٢,٥	عدم وجود فرصة للهجرة بطرق شرعية
		٢,٣	٩	عصابات الهجرة غير الشرعية هي التي تجبر المهاجر للمهاجر الفرصة للهجرة بهذه الطريقة
		٢,٣	٩	ضعف القوانين الدولية الخاصة بالهجرة غير الشرعية
		١٠٠	٤٠٠	الجملة

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة يروا أن الثياب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٣% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨% منهم يروا أنهم يهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٥٠٥,٩$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٣. أهم الحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

جدول (٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية للحلول المقترحة للحد من الهجرة غير الشرعية

الدلالة د ح ٦	١أ	الاستجابة		الحلول
		له	%	
٠,٠٠١	٦٨٥,٨	٥٩,٥	٢٣,٨	توفير فرص عمل مناسبة للشباب
		١٤	٥,٦	وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية
		٦	٢,٤	القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية
		٥,٥	٢,٢	توجيه حملات التوعية المستمرة للحد منها والقضاء عليها
		٥,٥	٢,٢	توفير المتطلبات والخدمات اللازمة للشباب
		٥	٢,٠	توفير الحياة الكريمة لأفراد
		٤,٥	١,٨	ضرورة التعاون بين الدول الطارئة والدول الجارة للمهاجرين غير الشرعيين للقضاء عليها
		١٠٠	٤٠٠	الجملة

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة ٥٩,٥% من أفراد العينة يقترحوا للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص

الإحصائية للعلوم الاجتماعية 'SPSS' Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء إلى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
٢. اختبار χ^2 Chi Square Test.
٣. لدراسة الدلالة الإحصائية للملائمة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية (Nominal).
٤. اختبار T-Test.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

١. مدى اعتماد المراهقين على التليفزيون للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية
- جدول (١) يوضح التكرارات والنسب المئوية ما أهم مصدر اعتمدت عليه لمعرفة معلومات عن الهجرة غير الشرعية

الدلالة د ح ٥	١أ	الاستجابة		المصدر
		له	%	
٠,٠٠١	٤٧٨,٣	٥٦,٢	٢٢,٥	التليفزيون
		١٦	٦,٤	الأصدقاء
		١٢	٤,٨	الانترنت
		٨	٣,٢	الصحف
		٤,٨	١,٩	الرايو
		٣	١,٢	الكتب
		١٠٠	٤٠٠	الجملة

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٥٦,٢% من أفراد العينة يعتمدون على التليفزيون في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ١٦% منهم يعتمدون على الأصدقاء، ونسبة ١٢% منهم يعتمدون على الانترنت، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في المصادر التي يعتمدوا عليها في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٤٧٨,٣$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

٢. أهم أسباب الهجرة غير الشرعية من خلال المعلومات التي يتعرض لها المراهقين عينة الدراسة عبر التليفزيون.

عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤% منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية، ونسبة ٩٦% منهم يقترحوا القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٦٨٥,٨$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١.

نتائج الدراسة:

١٤ التساؤل الأول: يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة ٥٩,٢% من أفراد العينة يعتمدون على التليفزيون في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية والمهاجرين غير الشرعيين، ونسبة ١٦% منهم يعتمدون على الأصدقاء، ونسبة ١٢% منهم يعتمدون على الانترنت، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في المصادر التي يعتمدوا عليها في متابعة قضايا الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٤٧٨,٣$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١.

١٥ التساؤل الثاني: يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٤٨% من أفراد العينة يروا أن الشباب يهاجر بسبب قلة فرص العمل وانتشار البطالة، ونسبة ١٦,٣% منهم يرون أنهم يهاجروا بسبب رغبة المهاجر في المعيشة بالدول الأوربية، ونسبة ٩,٨% منهم يروا أنهم يهاجروا بسبب قصص الأشخاص الذين سبق لهم الهجرة بطرق غير شرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في أسباب الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٥٠٥,٩$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١.

١٦ التساؤل الثالث: يتضح من الجدول السابق أن نسبة ٥٩,٥% من أفراد العينة يقترحوا للحد من الهجرة غير الشرعية توفير فرص عمل مناسبة للشباب، ونسبة ١٤% منهم يقترحوا وضع العقوبات القانونية المناسبة لمن يهاجر بطريقة شرعية، ونسبة ٦% منهم يقترحوا القضاء على عصابات الهجرة غير الشرعية، كذلك يتضح أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة وبين الاستجابات المتوقعة في مقترحاتهم للحد من الهجرة غير الشرعية، حيث كانت قيمة $\chi^2 = ٦٨٥,٨$ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٠٠١.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة توفير فرص العمل للشباب بما يتناسب مع تخصصاتهم المختلفة وأجور مناسبة.
٢. تنظيم حملات إعلامية للحد من ظاهرة الهجرة غير الشرعية وأخطارها، وإطلاع الشباب الراغب بالهجرة باحتياجات أسواق العمل بالخارج والقوانين المنظمة للهجرة، وضرورة أن تكون هذه الحملات مستمرة ولا تقتصر على حدوث عمليات غرق للمهاجرين أو إلقاء القبض عليهم أثناء عملية الهجرة غير الشرعية.

المراجع:

١. إيمان الشريف، صفية عبدالعزيز: 'السياسة الاجتماعية ومواجهة الهجرة غير الشرعية مؤشرات عامة (قوية تطون نموذجا)', المؤتمر السنوي العاشر 'السياسات الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية'، المجلد الثاني، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦ - ٢٩ مايو ٢٠٠٨).
٢. إيمان عز الدين دوايه: 'دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتليفزيون المصري في ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأي العام'، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٥).
٣. عثمان الحسن محمد نور، ياسر عوض الكريم المبارك: 'الهجرة غير المشروعة والجريمة'، (الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨).
٤. هشام فولى عبدالمعز: 'تأثيرات أخبار التليفزيون المحلي وعلاقتها بتدعيم الانتماء للمجتمع المحلي لدى المراهقين'، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٧).
٥. مجدة أمام حسنين: 'سياسات التنمية البشرية كمدخل للحد من الهجرة غير الشرعية'، المؤتمر السنوي العاشر 'السياسات الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية'، المجلد الثاني، (القاهرة: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٦ - ٢٩ مايو ٢٠٠٨).
6. Jone Metchin: 'The relationship between the use of local mass media and adolescents, social socialization policy', Ph.D (university of California, loss Angeles, Dissertation abstract international), Vol.57, No. 59, Mar 2001.
7. Manack Gregory Edmond: 'Illegal immigration:

Summary

The Role Of Television In Providing Adolescents With Information On Illegal Immigration

The Study Aims To:

1. To reach the degree of adoption of adolescents on Egyptian television to get information on illegal immigration.
2. Identify the main causes of illegal immigration through the information that adolescents exposed to the sample through the television.
3. To reach the most important solutions proposed to reduce illegal immigration.

Methodology:

This study uses survey method information, Researcher used the questionnaire and the form tool in socio-economic, Been applied to a sample of 400 single at the University of Ain Shams and Zagazig

The Results:

1. That the rate of 56.2% of respondents rely on television to follow up the issues of illegal immigration and illegal immigrants, and 16% of them rely on friends, and 12% of them rely on the Internet.
2. That 48% of respondents believe that young people migrate because of lack of jobs and widespread unemployment, and the proportion of 16.3% of them believe that they migrated because of the desire of a migrant living in European countries.
3. Proposed rate of 59.5% of respondents to reduce illegal immigration, providing appropriate employment opportunities for young people, and 14% of them propose the development of appropriate legal sanctions for those who migrate illegally.

the economy and crime', in *Dissertation Abstracts International*, Vol. 42, No. 3.2003. P.830.

8. Reid, Julie Barbara Jane: 'September 11, 2001: a critical analysis of ideological representations on television news', *MA Visual Studies*, (University of Pretoria, 2004).
9. <http://www.gradnet.de/papers/pomo2.papers/rahman00.htm> 19/10/2002 11:00pm